

بحار الأنوار

- [385] وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر (1). 22 - وأورد الحافظ أبو القاسم الاصبهاني (2) في دلائل النبوة مسندا " عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول الله دعاني إلى الدخول في دينك أمانة لنبيوتك، رأيته في المهد تناغي (3) القمر، وتشير إليه بإصبعك، فحيث أشرت إليه مال، قال: إني كنت أحدثه ويحدثني ويلهيني عن البكاء، وأسمع وجبته يسجد تحت الكرسي (4). قوله: وجبته أي سقطته. 23 - وروى عن مجاهد قال: قلت لابن عباس: وقد تنازعت الطائر في رضاء محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: إي والله، وكل نساء الجن، وذلك لما رد إلى آمنة من السماوات نادى الملك في سماء الدنيا: هذا محمد سيد الانبياء، فطوبى لثدي أرضعته، فتنافست الطير والجن، في رضاعه، قال: فنوديت (5) كلها: أن كفوا، فقد أجرى الله ذلك علي أيدي الانس، فخص الله بذلك حليلة (6). 24 - وروى أنه لما مضى على رسول الله صلى الله عليه وآله شهران وهو عند حليلة ترضعه خرج عبد المطلب فأتى إليها فقال لها: ادفعي إلي ابني: فقالت له: جعلني الله فداك يا عبد المطلب دعه عندي فإنه قد الفني، قال: كيف لم تريديه قبل اليوم وتمتسكين به الآن؟ قالت: لانه والله نعمة مباركة، قد بورك لنا في جميع أبداننا وأموالنا، فدعه عندي لا أريد منك عليه شيئا " أبدا "، فتركه عندها، وانصرف عبد المطلب، فمكثت حليلة لا تدخل في الليل إلى بيتها إلا ونظرت إلى الستر قد انفجر ونزل عليه القمر يناغيه، فيقول زوجها: إن لهذا الغلام لشأنا " عظيما "، ليسودن العرب كلها. 25 - وروى حديث حليلة برواية أخرى عن ابن عباس أوردتها أيضا " لفوائد فيها،
- (1) المنتقى في مولود المصطفى: الباب الاول
- من القسم الثاني. (2) اسماعيل بن محمد بن الفضل على ما في المصدر. (3) ناغى الصبي: كلمه بما يعجبه ويسره. (4) المنتقى في مولود المصطفى: الباب الاول من القسم الثاني. (5) أي الطير والجن. (6) المنتقى في مولود المصطفى: الباب الثاني من القسم الثاني.